سلسلة التلوث البيئي

التلوث الثقافي والإعلامي



تأليف

عبد الرؤوف البهنساوي

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش التركات

ت: ٠٤٧/٢٥٥٠٢٤١ ف: ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى: ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٦٤٦٥

الترقيم الدولي:

I.S.B.N. 977-308-057-9

بسم الله الرحمن الرحيم

يُعَدُ التَلوثُ إحْدَى صُور الفَسادِ الذي يتسببُ فيه الإنسان وقَدْ حَفَلَ القرآنُ الكريمُ بآياتٍ كثيرةٍ تتحدثُ عن الفسادِ الذي يحدثه الإنسان في الأرضِ من تلوثٍ ومعصيةٍ.

قال اللَّهُ تعالى فى (الروم / آية ٤١)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤١)﴾

صدق الله العظيم

وقال تعالى فى (الأعراف / آية ٨٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٨٥)﴾

صدق الله العظيم



جَلَسَ الفـريقُ المكوَّنُ مِنْ (**نورالدين**)، (**عَمَّـار**) و (**منتصِر**) أَمامَ (**العالِمِ الجليل**) ليستمِعَ الجميعُ إِلى عرضٍ ثَقَافي بمناسبةِ الاحتفالِ بعيدِ النَّصرِ (**السادس مِن أكتوبر عام ١٩٧٣م**).



وبيْنَما اهتمَّ الجميعُ بالاستماعِ ومشاهدةِ هذا

العرضِ الهامِّ الذى رَفَعَ رؤسَنا جَميعاً.

قالَ (**العالِمُ**) :

إنَّ الإعلامَ المصريَّ له دَور عَظيم في نشرِ الوعِي



والثقافَةِ ولا ننسَى الدور الفَعَّال الذِى قَدَّمه فى

فترات كَثيرةٍ حَرجةٍ مِنْ تاريخِنا خاصة الأَحداث

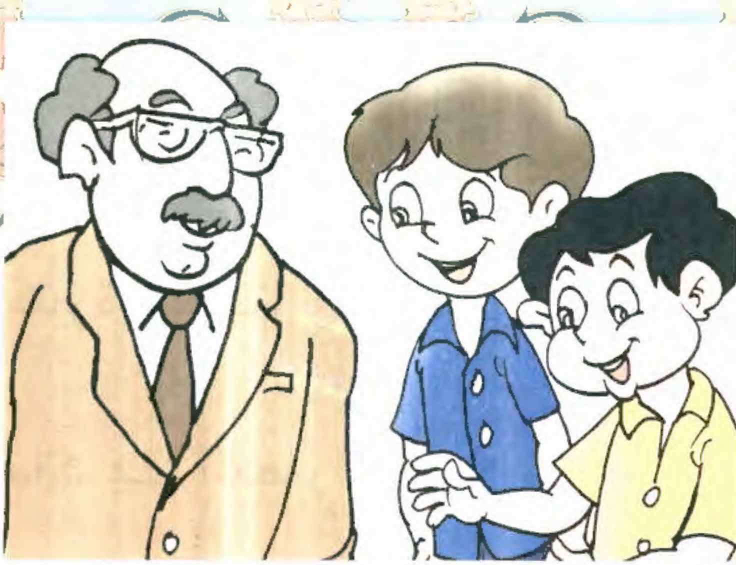
الكبرَى التى عشنَاها **(مثل حَرب أكتوبَر ١٩٧٣م)**.

حيث كان الإعلامُ (حِصْناً) للقرارِ المصرِى أمَامَ

تَحديات ٍكثيرة ٍواجهتنا ولا شك أَنَّ المواطنَ المصريَّ عَاشَ أحداثَ هذا العَصرِ مِنْ خلالِ أجهزةِ الإعلامِ.

قالَ (**نورُالدين**) :

وما مَدى تَفعِيل ذلكَ ياعَالمنا مع عصرِ التقدمِ التكنولوچى الضَّخمِ إلى أهمِ الوسائلِ السَّهلةِ للمعرفةِ بالإضَافةِ إلى الأَعمالِ الجَيدةِ مِثل التى قدمها فى مجَالاتِ الفكرِ والثَّقَافة فهذه كَلمَة حَق



يجبُ أَنْ تقالَ ولَكِن مع امتدادِ هذا المدى المتطَور

قَدْ نجِدَ بَعْضَ السَلبياتِ التى تُعَدُ مِنَ الملوثاتِ التى

تسببُ تغييرَ النَّمطِ الذى يعَايشه الشعبُ المصرِى.

قَالَ (**نورُالدين**) :

وهل هناكَ ملوثَات أُخرى يَاعَالمنَا ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

كلُّنا نَعْـتـرِفُ أنَّ الإعـلامَ هو الذى يشكِلُ (عـقـولَ البَشرِ) ويوجه أذواقَهم وأخلاقَـهم ورؤيتَهم للحياةِ فما بالك يا (نورُ) إذا كَان هذا التَشْكِيل تَشْكِيلاً سَلبياً!!!

قَالَ (**نورُالدين**) :

هذا يمثِّـلُ خطَراً مـع هذا الغـزو الإعـلامى الرهيبِ ولوحَدَثَ بالفعلِ لاجتاح عَقْلَ الإنسانِ ووجدانه.



قَالَ (**منتصرٌ**) :

نريدُ تَوضِيحاً أَكثرَ يا عَالِمنا نَحو هذه السَلبياتِ

أقْصُدُ (الملوثَات) التى قَدْ تَجتَاح بِنا ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) : يا منتصرُ هناكَ سَلبيات يمكِن

تَغييرها ولو تركَتْ كما هى لتَغَيرَ الفَهْم.

هذه السَلبيَات :

مِثلُ السُّلوكيَات التى تُجسَّدُ فى المسَلسَلات

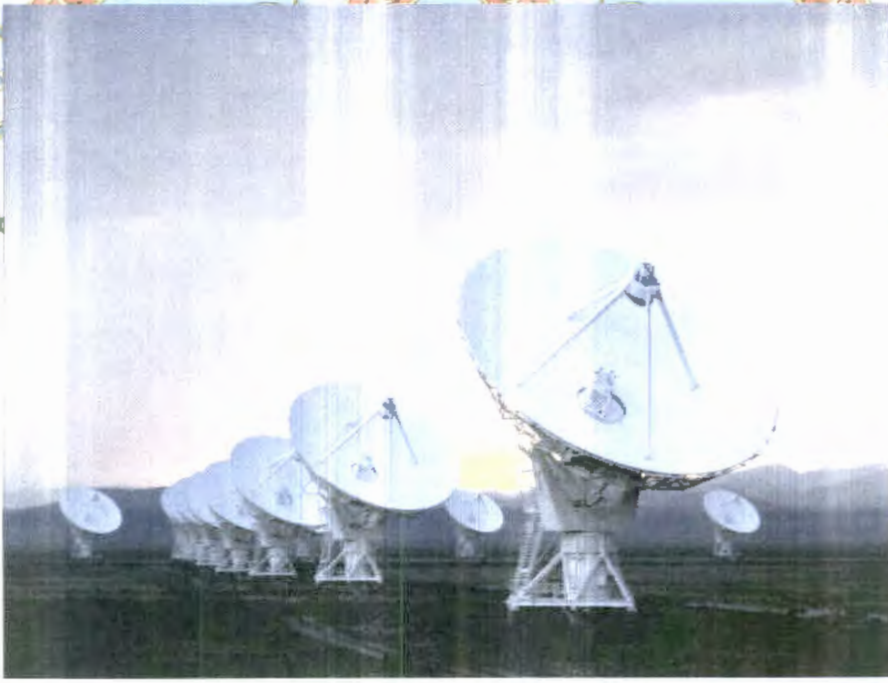
(طغيَان الجَانبِ المادِي على سلوكيات النَّاس)

قَالَ (**منتصِرُ**) :

وهل تؤثر مثل هذه السُّلوكيَات عَلى الإنسَانِ ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

هذه السِّلوكيَات الغَريبة تؤثرُ على روحِ المجْتَمع



المصرِي ومكوناتَه الثقافيةِ والحضَاريةِ والإنسَانيةِ

والدينية.

لـمـا يشَـاهِدُ مِنْ سلوكيـاتِ (**العُنفِ واللامبَالاه**)

والذى يُسبِبُ في زيادةِ هذا (**التَّلوثِ الثقَافي**).

أنَّ الإعلامَ لم يقْتصرْ على الصِّحافَةِ المطْبُوعَةِ بل

الإرسَال التِّليفزيوني فى كلِ دولِ العَالَم وانطلاقَة

حرية الرأى ممَّا يزيدُ مِنْ خطورةِ التَّلوثِ الثقَافِي

والإعلامِى للشَّعبِ العربِى والمصْرِى وللشَّباب بصفةٍ

خَاصَّةٍ فهذه الظاهِرةِ الخَطِيرةِ تُهددُ ثقافتَنا القَوميَةِ

والعربيةِ بمَا تَحتويه مِنْ مضمونٍ وأفكَارٍ فى

برامجها.

قَالَ (**عمَّار**) :

وما المطلوبُ إذنْ يا عَالِمنا الجَليل ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

إنَّ بِنَاءَ عَقولِ الشَبابِ ثقافةً وفكراً يقعُ على (أجْهِزَةِ الإعْلامِ) فليسَتْ مسْئوليتها فقط الترَفيه عَنِ النَّاسِ وتقديمِ الخدماتِ الإعْلاميةِ السَريعةِ لهم، ولَكن مِنْ أهم واجباتِها أنْ تُقدِّمَ لنا شَبَاباً واعياً يدركُ دورَه

ومسئولياتَه فى ظِلِّ (عالم جديد) مِنَ التَحديَّات.

قَالَ (**نورُالدين**) :

ومـاذا يَجِبُ على مَنْ يقعُ عليـه عَاتِق هذا الإصـلاحِ

يَا عَالـِمنا ؟

قَالَ (**العَالِمُ الجَليل**) :

يَجِبُ التـفـاعُل مـع البَـرامِجِ القَـادمـةِ عَـبْـرَ (البَثِّ)

المبـاشِــر مِنْ دولِ العـالمِ والارتقَـاء بمسـتَـوى

ومضـمون البَرامِجِ الإعْلامِية والثقَافِية التى تُقَدم

للـمشَاهِدِ والاهتمَامِ باستـخدامَاتِ التكنولوجيا

الحَديثةِ فى وسَائلِ الاتصال.

هذا ولقَـدْ خلَقَ اللَّهُ تَعـالى الإنسَـانَ فى أحـسَنِ

تَقْويمٍ ليعملَ صَالحِاً ليأخذَ الأَجْرَ العظيمَ الذى لا

ينقطع.